أسباب تحريم دخول الجنة وآثاره الايمانية والتربوية

هاجر حافظ حسين أحمد

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

المقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه . اللهم آتنا من لدنك علماً نافعاً وبارك لنا في ما بذلناه ليكون لنا نوراً ولكل من التمس طريق العلم انك مجيب الدعاء.

يتناول هذا البحث الحديث عن محرمات دخول الجنة أي الأسباب التي تمنع دخولها , وتطرقت إلى الآثار الإيمانية والتربوية لهذه المحرمات, فيأتي سرد المحرمات في هذا المبحث : حسب ما جاء به القرآن الكريم وما بينته السنة النبوية الشريفة من أول الكبائر وأعظمها وهي الإشراك بالله وذكر بقية المحرمات , والتطرق إلى الآثار الإيمانية أي الإنعكاس الروحي الناجم عن هذه المحرمات من خلال إتباعها أو الإنتهاء عنها , والآثار التربوية وما تمثله من جانب الثواب والعقاب من ناحية المربي والمتلقي في النهي عن هذه المحرمات. وقد قسمت بحثي على مبحثين , في المبحث الاول تناولت فيه اسباب تحريم دخول الجنة , وفي المبحث الثاني تطرقت فيه الى الاثار الايمانية والتربوية .

المبحث الاول : أسباب تحريم دخول الجنة.

أولاً: الإشراك بالله : الشرك : هو أن يُتخذ مع الله معبوداً , أي جعل شريك لله تعالى في ربوبيته وإلهيته , وهو أعظم الذنوب[1]. وقد تحدث القرآن الكريم عن ذلك في عدة مواضع. ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴾[2]. أن الله عزّ وجل يغفر للذي يشرك ولكن من تاب عن إشراكه ، وبالتوبة يغفر ما دون الشرك من الكبائر[3]. وفي موضع آخر ﴿وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ ﴾[4]. (ومن يشرك بالله) أظهر الاسم الجليل ؛ لإظهار كمال قبح الشرك ,فمن يشرك بالله تعالى في عبادته ، ومات على ذلك ، (فكأنما خر) أي وقع أو سقط (من السماء) أي منها وإلى الأرض , لأنه يسقط من أوج الإيمان إلى حضيض الكفر. وذكر انه إشارة إلى ما يكون له حين يصعد بروحه عند الموت ، فتطرح من السماء إلى الأرض. (فتخطفه الطير) أي تتناوله بسرعة أو تقطعه في الهواء ، فالخطف والاختطاف : تناول الشيء بسرعة ؛ لأن الأهواء المردية كانت توزع أفكاره ، (أو تهوي به الريح) أي تقذفه. والهوى : السقوط (في مكان سحيق) أي مكان

هالك بعيد , لأن الشيطان قد طرحه في الضلال والتحير الكبير[5]. و﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ﴾ [6]. وهذا أعظم ظلم ، وهو أن يربط الإنسان أعمال الإله ، بمخلوق له ، ما يسبب فساد دينه ودنياه ، وفساد دنيا ودين من اتبعه. وان الله تعالى وعد عباده بأنه يغفر الظلم جميعاً إلا الظلم العظيم الذي هو الشرك [7].

ثانياً: قتل المؤمن متعمداً : قال تعالى ﴿ وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا ﴾ [8]. هذه الآية الكريمة تبين عظم الجرم في القتل المتعمد المقصود سواء كان بآلة تقتل كالرصاصة أو السكين , ام بآلة ليس شأنها ان تقتل ولكن قصد بها القتل وكان القتل الضرب , فالقتل بكلتا الحالتين مقصود متعمد. وكان الجزاء الاخروي صارماً قاطعاً في جهنم والمكث فيها على الدوام , لأنه أغضب الله عليه بالقتل المتعمد وانه تعالى أبعده من رحمته وأخزاه وأعد له العذاب العظيم[9]. ومن يقتل متعمداً يحرم عليه دخول الجنة. وفي موضع آخر ﴿ مَن قَتَلَ نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا ﴾ [10].(من قتل نفسا) أي من قتل نفساً إجحافاً وظلماً (بغير نفس) أي بغير قتل نفس ليس على وجه الاقتصاص فيكون قاتل النفس على وجه العدوان المحرم (أو فساد في الارض) ومنها الكفر والشرك بعد الإيمان وغير ذلك (فكأنما قتل الناس جميعا) ؛ لأنه ليس معه داع يدعوه إلى التبيين ، وأنه لا يقدم على القتل إلا بحق ، فعندما تجرأ على قتل النفس التي لا تستحق القتل علم أنه لا فرق عنده بين هذا المقتول وغيره ، وإنما ذلك بحسب ما تدعوه إليه نفسه التي تأمره بالسوء. فتجرؤه على قتله ، كأنه قتل جميع الناس. وذكر انه من قتل نفساً محرمة فإنه سيصلى النار بقتلها ظلماً كما يصلاها بقتل جميع الناس[11]. ﴿ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ﴾ [12]. (ولا تقتلوا النفس التي حرم اللّه) أي المحرمة ، والمراد حرم قتلها بأن عصمها بالإسلام (الا بالحق) أي لا تقتلوها بسبب من الأسباب إلا بسبب الحق (ومن قتل مظلوماً) أي قتله شخص ظالماً في قتله إياه (فقد جعلنا لوليه) أي ولي المقتول ، وهو الأولى به (سُلْطاناً) أي تسلطا على قتل القاتل قصاصاً (فلا يسرف) الولي (في القتل) والقصاص ، هو ان يكون بقتل غير القاتل كالثأر أو يمثل بالقاتل (إنه كان منصوراً) أي إن اللّه سبحانه ينصر ولي المقتول ، ونصرته أن سمح له بقتل القاتل ، وأمر الحكّام بتنفيذ ذلك ، وقد كانت عادة الجاهليين السائدة إلى هذا اليوم عند بعض جهلاء المسلمين أنهم يقتلون من عشيرة القاتل البريء ، لأنه صدر القتل من أحد أفراد عشيرته ، وهذا هو الحرام والإسراف في القتل[13].

ثالثاً: إقتطاع حق المسلم : الحق جمع حقوق , وحق المسلم على أخيه المسلم من أعظم وأجل الحقوق التي دعا اليها الدين الاسلامي. وحقوق المسلم على المسلم كثيرة , هي الحقوق التي

شرعها الله للمسلم وامر بحفظها وصيانتها. سواء كانت هذه الحقوق خاصة بالمسلم نفسه ام في علاقته بأخيه.

وجاء في الحديث الشريف قال رسول الله (ﷺ) : (من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة. فقال له رجل وإن كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال : وإن قضيبا من أراك)[14]. ويعني الحديث أن الإنسان يجب عليه إذا حلف بالله أن يكون صادقا سواء حلف على أمر يتعلق به أم على أمر يتعلق بغيره فإن حلف على يمين وهو كاذب فيها فإن كان يقتطع بها مال امرئ مؤمن ولو يسيرا فإنه يلقى الله يوم القيامة وهو عليه غضبان فيحرم عليه الجنة ويدخله النار , حتى قالوا يا رسول الله وإن كان شيئاً يسيرا قال: وإن كان قضيبا من أراك قضيب ما يملأ اليد من علف أو أعواد أو ما أشبه ذلك يعني حتى ولو كان كذلك أو إن القضيب هو العود الواحد من الأراك يعني من المساويك حتى لو أن الإنسان حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم ولو عودا من أراك فإنه يحصل على هذا الوعيد الشديد[15].

رابعاً: قاطع الرحم : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾[16]. أي فلعلكم إن أعرضتم عن دين الله وسنّة رسول الله (ﷺ) أن تعودوا إلى ما عليه كنتم في الجاهلية من الإفساد في الأرض ، بقطع الأرحام ، بمقاتلة بعض الأقارب بعضاً. أي أنهم بسبب ضعفهم في الدين وحرصهم على الحياة الدنيا أحقاء بأن يتوقع ذلك منهم من عرف حالهم[17]. وفي موضع آخر ﴿ وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾[18]. (ويقطعون ما أمر الله به ان يوصل) أي ويقطعون الرحم التي أمرهم الله بوصلها , وان الإساءة الى الأرحام , أو الهرب من تأدية الحقوق لهم صفة من صفات الخاسرين الذين اقتطعوا ما أمر الله به ان يوصل بل ان ذلك جريمة , كما انها كبيرة من الكبائر[19]. وان قاطع الرحم تعجل له العقوبة في الدنيا فقد جاء في الحديث الشريف عن رسول الله (ﷺ) قال : (ما من ذنب أحرى أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من قطيعة الرحم والبغي)[20]. ويعني الحديث (ما من ذنب أحرى) وفي رواية أجدر (ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم) لان البغي من الكبر وقطيعة الرحم من الاقتطاع من الرحمة والرحم القرابة وفيه ان البلاء بسبب القطيعة في الدنيا لا يدفع بلاء الآخرة[21].

خامساً: العاق : عقوق الوالدين هو كل فعل يتأذى به الوالد من ولده ما لم يكن شركاً أو معصية. ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ﴾ [22]. أوصى الله تعالى العوام ببر الوالدين لما لهما عليه من نعمة التربية والحفظ فمن حفظ وصية الله تعالى في الأبوين وفقه ببركة ذلك الحفظ بركات الله تعالى، وكذلك رعاية الأوامر والمحافظة عليها توصل بركاتها بصاحبها إلى محل الرضا والأمن. ومن لم يحفظ وصية الله في الابوين أصبح عاقاً لوالديه وجزاؤه انه يحرم من دخول

الجنة[23]. وفي موضع آخر ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ [24]. أي فليعمل العاق ما يشاء أن يعمل , فلن يدخل الجنة. فالمعنى لا تؤذيهما بقليل ولا كثير. كذلك معناه إن بلغا عندك من الكبر مما يبولان ويحدثان ، فلا تتقذرهما ، وأمط عنهما كما كانا يميطان عنك في حال الصغر. وكلمة أف تدل على الضجر. وإن (الأف ، والتف) وسخ الأصابع إذا فتلته. وهي كلمة كراهة , و معناه النتن. (ولا تنهرهما) أي لا تردعهما بإغلاظ . ومعناه لا تمتنع من شيء أراداه منك.(وقل لهما قولاً كريماً) أي وحدثهما بحديث لين رقيق جميل، بعيد عن الالتباس والرديء ، يكون فيه كرامة المقول له على القائل[25].

سادساً: المتكبر : ان التكبر صفة ذميمة تجعل الشخص يشعر انه فوق الناس , وقد تحدث القران الكريم عن المتكبرين ﴿ قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾[26]. (فاهبط منها) أي قال الله تعالى – لإبليس : فاهبط من الجنة بسبب عصيانك لأمرى وخروجك عن طاعتي. وقيل إن الضمير في (مِنْهَا) يعود الى المنزلة التي كان فيها قبل أن يطرده الله تعالى من رحمته . أي : فاهبط من رتبة الملكية التي كنت فيها إلى رتبة العناصر الشريرة [27]. وقيل : إن الضمير يعود على روضة كانت على مرتفع من الأرض خلق فيها آدم عليه السلام . وعبر بالهبوط الذي يلزم منه سقوط المنزلة دون الخروج ، لأن مقصود هذه السورة الإنذار من التكبر ، وسبب عن أمره بالهبوط الذي معناه النزول والحدور والنقصان والانحطاط والوقوع في شيء منه قوله : (فما يكون) أي يصح ويتوجه بوجه من الوجوه (لك أن تتكبر) أي تتعمد الكبر وهو الرفعة في الشرف والعظمة والتجبر, ومعنى ذلك : فما يصح ولا يستقيم ولا يليق بشأنك أن تتكبر فيها ، لأنها ليست مكانا للمتكبرين وإنما هى مكان للمطيعين الخاشعين المتواضعين. (فاخرج) أي اخرج من الجنة دار الرضوان ، فانتقى أن يكون الهبوط من موضع عال من الجنة إلى موضع منها أحط منه ، ثم علل أمره بالهبوط والخروج بقوله مشيراً إلى كل من أظهر الاستكبار عوقب بلبس رداء الهوان و الصغار , ومن لبس رداء التواضع ألبسه الله رداء الترفع. (إنك من الصاغرين) أي الذين هم أهل للطرد والبعد والحقارة والهوان[28].

سابعاً: النمام : وهو الذي يتنقل بين الناس بالنميمة , من أجل أن يفسد بينهم. ﴿ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴾[29]. (هَمازٍ) أي كثير الهمز للناس مغتاب بأكله للحوم الناس بالعيب والذم والتعيير وقيل هو الذي يغمز بعينه لأخيه في المجلس ، والهمز هو الطعن في الغير بشدة, (مَشاءٍ) كثير المشي بين الناس بما يفسد قلوبهم , ويقطع صلاتهم , (بنميمٍ) أي بالنميمة والإفساد والفتنة ليضرب بعض الناس ببعض ، والنميم والنميمة بمعنى واحد[30]. فمن اتصف بهذه الصفة الذميمة فلن يدخل الجنة.

آثار النميمة : تفسد قلوب الناس , وتقطع صلاتهم , وتذهب مودتهم , كما انها حاملة على التجسس لمعرفة أخبار الناس , فهي خلق قبيح ومستهجن ووضيع ، لا يتصف بها إنسان محترم ولا يقدم عليها أو يبغي لنفسه احتراماً وتقديراً عند الآخرين. حتى أولئك الذين يستمعون للواشي، الذي ينقل الكلام. فهم لا يوقرونه ولا يجعلون له إعتباراً في قرارة نفوسهم[31].

أما عقابها : فقد جاء في الحديث الشريف ان رسول الله (ﷺ) قال : (لا يدخل الجنة قتات)[32]. ويعني الحديث ان القتات هو النمام. يقال : يقت الحديث إذا زوره وسواه. وذكر النمام : الذي يكون مع أُناس يتحاورون فيطعن فيهم. والقتات : الذي يتنصت على فئة من الناس دون علمهم ثم يغتابهم[33].

ثامناً: مدمن الخمر: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ ﴾[34]. يعني بذلك ﷻ أن أصحابك يا محمد يسألونك عن شرب الخمر. (قل فيهما) أي في استعمالهما (إثم كبير) لما فيهما من المساوئ المنابذة لمحاسن الشرع من الكذب والشتم وزوال العقل واستحلال مال الغير فهذا مثبت للتحريم بإثبات الإثم ولأنهما من الكبائر. و(الخمر) هو المشروب الذي يذهب العقل ويغطى عليه. كقول القائل: خَمَرت الإناء إذا وضعت عليه الغطاء ومن ذلك أيضاً الخمار الذي ترتديه المرأة وذلك لأنها تحجب به رأسها[35]. ومن أدمن على شرب الخمر ولم يتركه ويتوب الى الله فقد حرم نفسه من دخول الجنة. وقد جاء في الحديث الشريف ان رسول الله (ﷺ) قال : (من شرب الخمر في الدنيا فلم يتب منها حرمها في الآخرة فلم يسقها)[36]. ويعني الحديث أنه يحرم من شربها في الجنة حتى لو دخلها الجنة فيمنعها هذا العاصي لانه شربها في الدنيا قيل انه ينسى شهوتها لأن الجنة فيها كل ما يشتهي وقيل لا يشتهيها حتى لو ذكرها وهذا يكون نقص نعيم بحقه تمييزا بينه وبين تارك شربها[37].

تاسعاً: الكذب والفجور : الكذب: ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾[38]. الأفاك مبالغة من الإفك وهو الكذاب ، فويل لكل كذاب كثير الإثم مرتكب لما يوجبه. والأثيم كثير الإثم , وان الكذاب له عذاب الويل , والويل : واد في جهنم[39]. **اما الفجور:** فهو كل ما يعصي الله تعالى , وان كل عاص فاحش , وإن كان الفاحش خصص عرفاً بأنه من ليس بشريف ، لكنه في الشرع يعم كل من خرج عن طاعته ﷻ [40].﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴾ [41]. أي ارتدعوا أيها الكفار والعصاة وانزجروا عن المعاصي معاشر الكفار ، ليس الامر على ما تظنون بل (إن كتاب الفجار) يعني كتابهم الذي ثبَّت أعمالهم من المعاصي والفجور (لفي سجين) أي في الأرض السابعة السفلى , و(سجين) كتاب جامع وهو مدون فيه أعمال الشر : سجّل الله فيه أعمال الكفرة والفسقة والشياطين سواء كانوا من الجن أم من الإنس ، وهو كتاب مرقوم مسطور بين الكتابة. وورد ان السجين هو

السجن على التخليد فيه. والوجه في جعل كتاب الفجار في سجين أن تخليده فيه يقوم مقام التقريع وإن عقابهم لا يفنى ولا يبيد كما لا يفنى كتاب سيئاتهم ولا يبيد[42].

عاشراً: الذين يضربون الناس بالسياط : ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ۖ وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴾[43]. أي ويوم يقوم الأشهاد بين يدي الله جل وعلا فيؤدون شهاداتهم بذلك اليوم فلا ينفعهم ندمهم لأنهم قاموا بأفعال باطلة ، وهو اعتذارهم من الكفر, وهم مطرودون وملعونون من رحمته تعالى في ذلك اليوم ، ولهم السخط والعذاب والعاقبة السيئة والخلود في نار جهنم ، وبئس المأوى. و دليلُ الخطابِ في هذه الآية الكريمة أن المؤمنين ينفعهم تَنَصُّلُهم ، ولهم من الله تعالى الرحمة والغفران ، ولهم حُسْنُ الدار ، وما بقي من هذه الدنيا الفانية إلا اليسير[44].

أحد عشر: قاتل نفسه (المنتحر) : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ﴾ [45].(ولا تقتلوا أنفسكم) أي لا تقتلوا بعضاً بعضاً ولا يقتل الإنسان نفسه , وفيه اشعار بوحدة الانسانية وتكافلها. أو بمعنى لا ترموا أنفسكم إلى التهلكة بفعل ما نهاكم اللّه عنه , أو تفعلوا الأخطار المؤدية إلى التلف والدمار. (ان الله كان بكم رحيماً) أي ومن رحمته أن حصن أموالكم ونفوسكم ، ونهاكم عن إتلافها وضياعها. (ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً) ذلك إشارة إلى قتل النفس ، وأكل المال بالباطل ، والعدوان والتعدّي على الحق ، ومثله الظلم. ويمكن التفريق بين العدوان والظلم بأن الظلم يكون للنفس وللغير ، أما العدوان فلا يكون إلا على الغير. (وكان ذلك على الله يسيراً) أي متيسر لاعسر فيه ولا صارف عنه [46].

إثنا عشر: التطفيف بالميزان : ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ [47].(ويل للمطففين) يعني الذين ينقصون المكيال والميزان ويبخسون حقوق الناس , أي يدعون في الآخرة بالويل والثبور في النار. وسمي مطففاً لأنه لا يستطيع الا سرقة الشيء الطفيف الميسور. وأن هذه الآية الكريمة نزلت في مشركي أهل مكة حيث كانوا يغشون الناس. والويل كلمة تقال لكل من وقع في عذاب وهلكة. . (الذين إذا اكتالوا على الناس) أي من الناس (يستوفون) أي يأخذون الحق بالزائد والوافي. (وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون) أي كالوا لهم أو وزنوا لهم يخسرون يقال أخسرت الميزان , أي ينقصون[48]. وجاء في الحديث الشريف ان رسول الله (ﷺ) قال : (ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة)[49]. ويعني الحديث (ما من عبد يسترعيه الله رعية) أي يفوض إليه رعاية الرعية بأن ينصبه بالقيام بمصالحهم ويعطيه زمام الامور والراعي هو المؤتمن والحافظ على ما يليه من الرعاية (يموت يوم يموت وهو غاش) أي الخائن (لرعيته) يعني يوم يموت وقت إلقاء حتفه وما قبله من حالة لا تقبل فيها التوبة لانه خائن ويستحق هذا

الوعيد (إلا حرم الله عليه الجنة) أي يمنع ان يدخل مع السابقين الأولين. التحذير هنا قائم على من يغش الرعية لمن قلد شيئا من أمرهم فإذا لم ينصح فيما أهمل فلم يقم بإقامة الحدود وحفظ الشريعة وإستخلاص الحقوق فهو يدخل ضمن هذا الوعيد الشديد , لان ذلك يعد من أكبر الكبائر التي تبعد عن الجنة ، وبين بقوله يوم يموت أي أن التوبة قبل الوفاة مفيدة[50].

وهناك أُناسٌ محرمون من دخول الجنة بينتها السُنة النبوية سأذكرها لتكتمل صورة من يحرم من دخولها.

ثلاثة عشر: المرأة التي تسأل زوجها الطلاق من غير بأس : قال رسول الله (ﷺ) : (أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة)[51]. ويعني الحديث لا يجوز للمرأة أن تطلب الطلاق إلا لوجود أمر يُحتاج إليه، أما اذا سألته للزوج من غير أمر يقتضيه ففي هذا وعيد شديد وهذا يدل على تحريمه ، ويشير إلى أن الطلاق ليس بمرغوب ولا مستحب ،وقوله (حرام عليها رائحة الجنة) ويقصد بهذا القول أنه من أحاديث الوعيد التي يجب على الناس أن يهابوها ويخافوا منها وأن يرتعبوا مما يتبين عليها من الوعيد[52].

أربعة عشر: الجسد الذي نبت من الحرام : قال رسول الله (ﷺ): (.... لا يربو لحم نبت من سحت إلا كانت النار أولى به)[53]. ويعني الحديث (لا يربو) أي لا يرتفع ولا يزيد ربا المال يربو إذا زاد (لحم نبت) أي نشأ (من سحت) أي الذي لايحل كسبه , (الا كانت النار أولى به) أي يكون في نار جهنم[54].

خمسة عشر: من لا يأمن جاره : قال النبي (ﷺ) : (والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن . قيل ومن يا رسول الله ؟ قال الذي لا يأمن جاره بوائقه)[55]. ويعني الحديث ان من يؤذي جاره أو يخوفه مع علمه بتحريم ذلك فيعدُّ كافراً يستحق العقوبة, فجزاؤه أن لا يدخل الجنة وقت دخول الفائزين عندما تفتح لهم الأبواب بل يؤخر ثم قد يعفى عنه أو يجازى على أفعاله[56].

ستة عشر: النساء الكاسيات العاريات : قال رسول الله (ﷺ) (.... ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لايدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا)[57]. ويعني الحديث (نساء كاسيات عاريات) تفسير ذلك على ثلاثة وجوه أحدها كاسيات من نعم الله ﷻ عاريات من الشكر والثاني أن يظهرن بعض أجسامهن ويسبلن الخمر من ورائهن فتكشف صدورهن فهن كاسيات عاريات , فبعض ذلك ظاهر , الثالث أن يلبسن ثيابا رقيقة تبين ما تحتها فهن كاسيات في الظاهر وعاريات في الواقع , (مائلات مميلات) فمائلات أي ضالات عن طاعته ﷻ . وفيه وجه آخر مائلات متبخترات في مشيهن مميلات يملن أعطافهن وأكتافهن , (ورؤسهن كأسنمة البخت) معناه والله أعلم أنهن يعظمن

رؤوسهن بالخمر والعمائم أو بصلة الشعور حتى تشبه أسنمة البخت في ارتفاعها , وذكر: يجوز أن يكن يطمحن إلى الرجال لا يغضضن أبصارهن ولا ينكسن رؤوسهن من قلة الحياء[58].

المبحث الثاني : الآثار الايمانية والتربوية.

أولاً : الآثار الإيمانية.

﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ [59]. وهي صورة صريحة لحال من يشرك بالله عز وجل ، فيسقط من أفق الإيمان الشامخ إلى حيث الإندثار والإضمحلال. حيث يفقد القاعدة الدائمة التي يرتاح إليها. الا وهي قاعدة التوحيد. فتتقاذفه الأوهام وتخطفه الاهواء. وهو لا يمسك بالعروة الوثقى ، ولا يتمكن من الإستقرار على القاعدة الثابتة ، التي تصله بهذا الوجود الذي فيه يعيش[60]. ومن أشرك مع الله أحداً فقد شبهه به , وهذا أعظم الظلم ﴿ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [61]. فالمرء حين يشرك بالله فإنه قد ظلم نفسه ظلماً عظيماً لانه جعل مع الله الهاً آخر , فينال غضب الله وسخطه. اما من لا يشرك بالله فينال رضاه وشفاعة رسوله الكريم (ﷺ) وذلك كما جاء في الحديث النبوي الشريف عن رسول الله (ﷺ) قال : (أُعطيت خمساً ... وأُعطيت الشفاعة فأدّخرتها لأمتي , فهي لمن لا يشرك بالله شيئاً)[62].

﴿ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ ﴾[63]. الميثاق في الاصطلاح : "هو عهد أو إتفاق بين طرفين أو أكثر , أو في الكتاب المقدس بين الله والناس"[64]. والاثر الإيماني لهذه الآية الكريمة إنهم ينكثون عهد الله المأخوذ على الفطرة , وينكثون كل عهد بعده ، فكل عهد قائم عليه مفسوخ من الأساس. فالذي لا يواظب على طاعة الله لا يبقى على ميثاق ولا عهد[65].

﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ ﴾ [66]. ان يبتعد القلب عن هذه الصفات الذميمة , وان نستشعر بقيمة العنصر الأخلاقي في ميزان الله تعالى. ومما يجدر الالتفات إليه أن هذين الوصفين (مشاء بنميم) وردا بصيغة المبالغة ، والتي تحكي غاية الإصرار في العمل والاستمرار بهذه الممارسات القبيحة [67].

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ [68]. تقوم هذه الآية الكريمة بتصحيح الضمير الديني عن طريق البيان التشريعي في نفوس المسلمين وفيها تلميح بأن تركهما هو الأفضل والأولى ما دام إثمها أكبر من نفعها[69]. ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾[70]. ان سورة المطففين غالباً توجه اهتمامها نحو أصول العقيدة : كتقرير وحدانية الله ، وهيمنته على البشر والكون , وانطلاق مشيئته , وكحقيقة النبوة والوحي والجزاء والحساب والآخرة. وعموماً عنايتها بصنع الحاسة الأخلاقية[71].

ثانياً: الآثار التربوية.

﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [72]. يعلن السياق أن الله يريد من البشر أن ينصرفوا عن الإشراك , وأن يتجنبوا قول الزور , وأن يقوموا على التوحيد الزاهِ. فينبغي على المسلم أن تصطبغ حياته بصبغة العقيدة فلا يخطو خطوة إلا وهو ينظر فيها إلى الله تعالى[73]. وبما ان الشرك هو دعاء غير الله في الأشياء التي تخص به, أو يتقرب إلى غيره بشيء مما يتقرب به لا إلى الله[74]. و ﷻ يكره الشرك لعباده ويغفر الذنوب كافة إلا الشرك بالله. ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴾[75].

﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ [76]. القتل : " هو فعل يحصل به زهوق الروح "[77]. وفي هذه الآية الكريمة نجد بيان حرمة دم المسلم وعظم حرمة ماله ودمه عند الله , وبيان الحكمة من خلود قاتل المؤمن عمداً في النار[78]. حيث إنها جريمة قتل ليس لنفس فقط , ولكنها جريمة قتل للآصرة العزيزة العظيمة الكريمة، التي أنشأها الله بين المسلمين. إنها تخفٍ للإيمان نفسه وللعقيدة ذاتها[79]. ولعظمة حرمة دم المسلم جاء النهي عنه في بعض الآيات الكريمة بعد النهي عن الإشراك بالله. ﴿ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾[80]. ويوضح نبينا محمد (ﷺ) ذلك بقوله : (أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء)[81]. وفضلاً عن ذلك ان النهي عن القتل لكونه من أكبر الكبائر التي تؤدي إلى غضب الله وسخطه. والحكمة من نهي الله ﷻ عن القتل لما يؤدي إلى شيوع البغض وإنعدام المودة والرحمة والتفائل بين الأفراد والجماعات , إذ النفس البشرية في كل زمان ومكان , القتل يؤلمها ويثير غضبها وانتقامها وبخاصة عند رؤيتها قاتلاً لعزيز عليها يمشي على الأرض فوضع الله تعالى العقاب الآخروي لقاتل النفس[82].

﴿ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ ﴾ [83]. إن حياة الناس لا تصلح إلا ان يتولاها المبصرون أولو الألباب الذين هم على علم أن ما أنزل على رسول الله (ﷺ) هو الصواب. ومن ثم يخلصون بعهد الله على فطرتهم ، وأن يعبدوا الله وحده ، فيدينوا له وحده ، ولا يأخذوا عن غيره ، ولا يتبعوا إلا ما أمر به وما نهى عنه[84].

﴿ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴾ [85]. نهى رسول الله (ﷺ) عن تصديق أحد من هؤلاء الكذابين , ويصفهم بالصفات الرذيلة السيئة[86]. فعلى المرء ان يبتعد عن هذه الصفات لانها لا تليق بالمرء المسلم , وتؤدي الى زرع الحقد والكراهية في قلوب الناس. ﴿ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ ﴾[87].

وقد جاء في الحديث النبوي الشريف عن رسول الله (ﷺ) قال : (المسلم من سلم الناس من لسانه ويده)[88].

فكما نعلم ان المسلمين أُخوة في الدين حيث شبههم الرسول (ﷺ) بالجسد فقال: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد ؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)[89].

كذلك على المسلم ان يبتعد عن الكذب. ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾[90]. الويل لكل كذاب كثير الإثم , نجد في هذه الآية الكريمة التهديد الشامل لكل من هذه صفته. وهو تهديد صدر من الله الجبار. فهو تهديد مفزع يرهب النفوس حتى يبتعدوا عن هذه الصفة السيئة. وان هذا الأفاك الأثيم يقوم بإصراره على الباطل ويستكبر عن الخضوع لآيات الله ﷻ ، ولا يتأدب بالأدب الذي يليق بعظمته جل جلاله[91].

ان الله تعالى أمرنا بالابتعاد عن كل ماهو سيء لنا , فكما أمرنا بالابتعاد عن النميمة والكذب والنفاق وكثير من الامور السيئة , فقد أمرنا بالابتعاد عن الخمر أيضاً لما فيه من مساوئ نفسية وبدنية وإجتماعية﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ ﴾[92]. ان هذه الآية الكريمة تبين للمسلمين حكم الخمر والقمار , فهي أول خطوة من خطوات التحريم , فإن الأعمال والأشياء قد لا تكون شراً خالصاً , وحكم الشرع فيها لا نظرة الإنسان للأشياء. وهنا يبدو طرف من منهج التربية الإسلامي القرآني الحكيم عندما يتعلق الأمر أو النهي بتقليد أو عادة , أو وضع إجتماعي , فإن الإسلام يتريث به ويأخذ المسألة بالرفق واليسر والتدرج , ويهيئ الظروف التي تيسر الطاعة والتنفيذ , ولكن إذا تعلق الأمر بمسألة اعتقادية , فإن الإسلام يقضى فيها قضاءً حاسماً , لان المسألة هنا هي مسألة قاعدة أساسية للتصور الإيماني , لا يقام بدونها إسلام ولا يصلح إيمان [93]. وفي موضع آخر ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ ﴾ [94]. وعن رسول الله (ﷺ) قال : (من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة)[95].

وان الخمر يلحق بالإنسان الضرر الكبير ويجعله مدمناً على ما حرم الله , كما انه يقوم بفعل المعاصي والمنكرات, وفي حالة الثمالة قد يتفوه الإنسان بكلمات نابية أي غير لائقة بسبب غياب الوعي. ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾[96]. ان اجتناب الكبائر بإخلاص يؤدي إلى تكفير السيئات , وتلك رحمة من الله تعالى بعباده الذين يسيئون إلى أنفسهم بمعصية الله تعالى بل يزيدهم الله تعالى من بره وكرمه فيدخلهم الجنة[97].﴿ وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا

تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ ﴾ "[98]. وان من فضل الله ﷻ انه يغفر لعباده وينزل عليهم من رحمته بتنبيههم بالابتعاد عن المعاصي.

﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴾ [99]. القرآن الكريم يردع الفجار عن التكذيب بيوم الدين ويكفهم , مؤكداً ان لهم كتاباً مسجلة فيه كل ماقدوا وعملوا , فسبق وأشرنا ان للفجار ديواناً لأعمالهم يقول عنه القرآن الكريم : إنه في سجين. حيث أعمال الناس تسجل عليهم في كتب لا تزول ولا تمحى, وان المؤمنين يرون الله في الآخرة , والفجار يعاقبون بالحرمان من هذه الرؤية , ويدخلون الجحيم , فأولى بالمسلم أن يجعل أنفاسه لله[100]. والفجار ليسوا فقط المكذبين بيوم الدين بل حتى من كذب وغش وبخس في الكيل والميزان فقد جاء في الحديث النبوي الشريف عن رسول الله (ﷺ) قال : (ان التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى الله وبر وصدق)[101].

من آداب البيع اللطف بين البائع والمشتري واحترام الحدود بين المرأة والرجل والابتعاد عن التطفيف في الميزان ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ [102]. مسألة التطفيف في الميزان ، إنه أمر جاء متأخراً في السورة عند التصدي لتنظيم حياة المجتمع في ظل الدولة الإسلامية ، وفق منهج الإسلام ، الذي يشمل الحياة , والنصوص القرآنية هنا تبين بأن المطففين هم الذين يهددهم الله بالويل ، ويعلن عليهم الحرب ، كانوا طبقة من ذوي النفوذ. فهم يكتالون (على الناس). أي ليس من الناس. فكانّ لهم سلطاناً على الناس بسبب من الأسباب، يجعلهم يستوفون المكيال والميزان منهم قسراً واستيفاء. وليس المقصود أنهم يستوفون حقاً. وإلا فلم يكن في هذا إستحقاق إعلان الحرب عليهم . إنما المفهوم أنهم يحصلون بالإجبار على أكثر من حقهم ، ويستوفون ما يريدون قسراً. فإذا وزنوا للناس قاموا بنقص حقهم لما لهم من السلطان عليهم ، وهؤلاء لا يستطيعون الإستيفاء منهم , إضطرارهم إلى قبول هذا الظلم لما هم فيه من السلطة أو الجاه القبلي[103]. وان آيات العدل في الميزان قد تعددت , من أجل مراعاة الإصلاح والعلاقات الإجتماعية بين البائع والشاري , ﴿ وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ [104].

وكذلك قوله في موضع آخر ﴿ فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ ﴾[105]. ان الله ﷻ قيد الأمر بوجوب إتمام الكيل والميزان في حالة البيع ؛ لأنها الحالة التي يكون فيها التطفيف في المادة , إذ ان البائع هو الذي غالباً ما يطفف في المكيال والميزان ولا يعطيه حقه كاملاً[106].

ومن آداب البيع والشراء أيضاً الإبتعاد عن الحلف , ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾[107].
وقال رسول الله (ﷺ) : (الحلف منفقة للسلعة ممحقة للربح)[108].

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم , وفي نهاية المطاف لابد من تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة وهي كالآتي :

1-الابتعاد عن ما حرمه الله هو سبب دخولنا للجنة.

2-الإشراك بالله من أعظم الكبائر فمن أشرك به منع من دخول الجنة.

3-لقد أمرنا الله تعالى بصلة الرحم والإحسان والبر إليهم , ونهانا عن قطيعتهم والإساءة إليهم.

4-ان عقوق الوالدين يغضب الله فمن عقّهما منع من دخول الجنة , فرضا الله تعالى على العبد مادام العبد يُرضي والديه ولا يُعقُّهما. فيجب على المرء ان يبر بهما ويحسن إليهما.

5-الإبتعاد عن الألفاظ المؤذية بحق المسلم من تجريح وقول كلام مسيء. لان الله تعالى قد نهى عن التلفظ بالألقاب . لانها تجرح قلوب الآخرين وتكسر نفسيتهم وتقلل من عزيمتهم في التوجه لعبادة الله. وان الله قد جعل الإنسان في خَلق حسن .

الهوامش:

(1) ينظر: البحر المحيط في التفسير ، أبو حيان الاندلسي 31/5.
(2) سورة النساء ، آية 48.
(3) ينظر: تفسير الكشاف ، الزمخشري 418/1.
(4) سورة الحج ، آية 31.
(5) البحر المديد ، لإبن عجيبة 143/4 / وينظر: تفسير القرآن العظيم 420/5.
(6) سورة لقمان ، آية 13.
(7) تقريب القرآن الى الأذهان، الشيرازي 268/4 / التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، الرازي 391/12.
(8) سورة النساء ، آية 93.
(9) ينظر: زهرة التفاسير ، محمد بن احمد بن مصطفى بن احمد المعروف بأبي زهرة ، 1804/4 / جامع البيان في تأويل القرآن ، الطبري 57/9.
(10) سورة المائدة ، آية 32.
(11) لباب التأيل في معاني التنزيل، الخازن 269/2-270 / ينظر: تفسير ، السعدي 229/1.
(12) سورة الإسراء ، آية 33.
(13) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، الألوسي 446/10 / تقريب القرآن الى الأذهان ، الشيرازي 307/3.
(14) صحيح مسلم ، باب (وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار)، برقم (370)، 85/1.
(15) شرح رياض الصالحين ، محمد العثيمين 2033/1.
(16) سورة محمد ، آية 22.

(17) البحر المديد ، لإبن عجيبة 66/6 / وينظر: التفسير الصافي ، الفيض الكاشاني 5 /27.
(18) سورة الرعد ، آية 25.
(19) جامع البيان في تأويل القرآن ، الطبري 428/16 .
(20) صحيح ابن حبان ، باب (صلة الرحم وقطعها)، حديث صحيح ، برقم (456) ، 201/2.
(21) التيسير بشرح الجامع الصغير ، المناوي 698/2.
(22) سورة العنكبوت ، آية 8.
(23) تفسير السلمي المسمى حقائق التفسير، ابي عبد الرحمن بن موسى الازدي ، 243/2.
(24) سورة الإسراء ، آية 23.
(25) تفسير مجمع البيان ، الطبرسي 240/6 / وينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، النيسابوري 446/1.
(26) سورة الاعراف ، آية 13.
(27) نظم الدرر ، البقاعي 3 /185 / وينظر: التفسير الوسيط ، سيد طنطاوي 1591/1.
(28) نظم الدرر ، البقاعي 3 /185 / وينظر: التفسير الوسيط ، سيد طنطاوي 1591/1.
(29) سورة القلم ، آية 11.
(30) تقريب القران الى الاذهان، الشيرازي 481/5 / لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن 140/6.
(31) ينظر: في ظلال القرآن ، سيد قطب ، 297/7.
(32) سنن أبي داود ، باب (في القتات) ، حديث صحيح ، برقم (4873) ، 419/4.
(33) النهاية في غريب الحديث والأثر ، أبو السعادات المبارك الجزري ، 18/4 / روح البيان في تفسير القرآن ، حقي 338/3.
(34) سورة البقرة ، آية 219.
(35) ينظر: جامع البيان في تأويل القران ، الطبري 4 /320-321 / وينظر: نظم الدرر ، البقاعي 330/1.
(36) صحيح مسلم ، باب (عقوبة من شرب الخمر إذا لم يتب منها بمنعه إياها فى الآخرة)، برقم (5341) ، 101/6.
(37) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، النووي 173/13.
(38) سورة الجاثية ، آية 7.
(39) التسهيل لعلوم التنزيل ، ابن جزي 1 /2032 / فتح القدير ، للشوكاني 437/6.
(40) تفسير القرآن للعثيمين 3/29.
(41) سورة المطففين ، آية 7.
(42) التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي298/10 / وينظر: الكشاف، الزمخشري 253/7.
(43) سورة غافر ، آية 52.
(44) أيسر التفاسير ، أسعد حومد 1 /4064 / لطائف الاشارات ، القشيري 101/7.
(45) سورة النساء ، الآيتان 29-30.
(46) التفسير الكاشف ، محمد جواد مغنية 2 /305 / وينظر: تفسير السعدي 175/1 / أنوار التنزيل و أسرار التأويل ، البيضاوي 449/1.
(47) سورة المطففين ، الآيات 1-2-3.

(48) تفسير القرآن العظيم لإبن أبي زمنين، الإمام أبي عبدالله محمد بن عبد الله ، مج5 305/2 / وينظر: معالم التنزيل، البغوي 358/8 / وينظر: تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير 346/8.
(49) صحيح مسلم ، باب (استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار) ، برقم (380) ، 87/1.
(50) ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير ، المناوي ، 623/5.
(51) سنن الترمذي ، باب (ما جاء في المختلعات)، حديث حسن ، برقم (1187) ، 493/3.
(52) ينظر: شرح سنن أبي داود ، 299/12.
(53) سنن الترمذي، باب (ماذكر في فضل الصلاة)، حديث حسن غريب ، برقم (558) ، 1/3.
(54) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، المباركفوري ، 192/3.
(55) صحيح البخاري ، باب (إثم من لا يأمن جاره بوائقة) ، برقم (5670) ، 2240/5.
(56) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، النووي ، 17/2.
(57) صحيح مسلم، باب(النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء)، برقم(5098)،10/14.
(58) ينظر: تفسير غريب مافي الصحيحين البخاري ومسلم ، محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن يصل الازدي الحميدي الاندلسي ، 173/1.
(59) سورة الحج ، آية 31.
(60) ينظر: في ظلال القرآن ، سيد قطب 195/5.
(61) سورة لقمان ، آية 13.
(62) سنن الدارمي ، عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي ، باب (الغنيمة لا تحل لأحد قبلنا) ، برقم (2742) ، 224/2.
(63) سورة الرعد ، آية 25.
(64) قاموس الكتاب المقدس ، نخبة من الأساتذة ذوي الأختصاص ، ص 1017 / وينظر: تفسير السعدي ، ص 160.
(65) ينظر: في ظلال القرآن ، سيد قطب 366/4.
(66) سورة النساء ، آية 13.
(67) التفسير التربوي للقرآن الكريم ، أنور الباز 464/3 ، وينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، الشيرازي 533/18.
(68) سورة البقرة ، آية 219.
(69) ينظر: في ظلال القرآن ، سيد قطب 429/2.
(70) سورة المطففين ، آية 1-3.
(71) في ظلال القرآن ، سيد قطب 484/7.
(72) سورة الحج ، آية 31.
(73) ينظر: التفسير التربوي للقرآن الكريم ، أنور الباز 389/2- 391.
(74) الدر النضيد على أبواب التوحيد ، سليمان بن عبد الرحمن الحمدان ، ص34.
(75) سورة النساء ، آية 116.
(76) سورة النساء ، آية 93.
(77) التعريفات ، للجرجاني ، ص 179.
(78) التفسير التربوي للقرآن الكريم ، أنور الباز 277/1.

(79) في ظلال القرآن ، سيد قطب 215/2.
(80) سورة الفرقان ، آية 68.
(81) سنن ابن ماجه ، حديث صحيح، باب(التغليض في قتل المسلم) ، برقم (2615)، 873/2.
(82) ينظر: التفسير الوسيط ، سيد طنطاوي 345/8.
(83) سورة الرعد ، آية 25.
(84) ينظر: في ظلال القرآن ، سيد قطب 384/4.
(85) سورة القلم ، آية 11.
(86) ينظر: التفسير التربوي للقرآن الكريم ، أنور الباز 3/ 466.
(87) سورة الأنعام ، آية 152.
(88) سنن النسائي، كتاب (الإيمان وشرائعه)، باب (صفة المؤمن)، حديث حسن صحيح ، برقم (4995)، 104/8.
(89) صحيح مسلم ، باب (تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم) ، برقم (6751) ، 30/8 / وينظر: مسند أحمد ، برقم (18380) ، 330/30.
(90) سورة الجاثية ، آية 7.
(91) ينظر: في ظلال القرآن ، سيد قطب 399/6.
(92) سورة البقرة ، 219.
(93) التفسير التربوي للقرآن الكريم ، أنور الباز 1/ 102.
(94) سورة المائدة ، آية 90.
(95) صحيح البخاري ، كتاب (الأشربة) ، برقم (5253) ، 2118/5- 2119.
(96) سورة النساء ، آية 29.
(97) التفسير التربوي للقرآن الكريم ، أنور الباز 249/1.
(98) سورة البقرة ، آية 195.
(99) سورة المطففين ، آية 7.
(100) ينظر: التفسير التربوي للقرآن الكريم ، أنور الباز 536/3- 538.
(101) سنن الترمذي ، باب (ماجاء في صدق التاجر وأمانته والنهي عن الكذب والحلف والغش والبخس في الكيل والميزان) ، حديث حسن صحيح ، برقم (3498) ، 10/2.
(102) سورة المطففين ، آية 1-3.
(103) ينظر: في ظلال القرآن ، سيد قطب 485/7.
(104) سورة الإسراء ، آية 35.
(105) سورة الأعراف ، آية 85.
(106) ينظر: التفسير الوسيط ، سيد طنطاوي 349/8 / تفسير الكشاف ، للزمخشري 448/2 / مع القرآن في آدابه ومعاملاته ، عبد الحسين طه حميد ، ص103.
(107) سورة البقرة ، آية 224.
(108) سنن النسائي ، باب (المنفق سلعته بالحلف الكاذب) ، برقم (4385) ، 478/13.

المصادر

القرآن الكريم

1. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، الشيخ ناصر مكارم بن محمد باقر الشيرازي ، دار احياء التراث العربي بيروت- لبنان، ط1 ، 1423هـ- 2002م.
2. أنوار التنزيل و أسرار التأويل ، البيضاوي ، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار احياء التراث العربي بيروت – لبنان، ط1، 1418هـ- 1997م.
3. أيسر التفاسير ، أسعد حومد ، ط4 ، 1419هـ- 2009م.
4. البحر المحيط في التفسير ، أبو حيان الاندلسي ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض وآخرون ، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ، ط1 ، 1422هـ- 2001م.
5. البحر المديد ، لإبن عجيبة ، تحقيق: احمد عبدالله القرشي رسلان ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط2 ، 1423هـ- 2002م.
6. التبيان في تفسير القرآن ، الشيخ الطوسي ، تحقيق: احمد حبيب قصير العاملي ، مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي- ليبيا ، ط1 ، 1409هـ-1988م.
7. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المباركفوري، دار الكتب العلمية بيروت،(ب.ط. ت).
8. التسهيل لعلوم التنزيل ، ابن جزي ، تحقيق: الدكتور عبدالله الخالدي ، دار الأرقم بن أبي الارقم لبنان- بيروت ، ط1 ، 1416هـ- 1995م.
9. تفسير ابن كثير ، ابن كثير القرشي ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع الرياض ، ط2 ،1420هـ- 1999م.
10. التفسير التربوي للقرآن الكريم ، أنور الباز ، دار النشر للجامعات – القاهرة ، ط1 ، 1428هـ- 2007م.
11. تفسير السعدي، السعدي ، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط1، 1420هـ-2000م.
12. تفسير السلمي المسمى حقائق التفسير، ابي عبد الرحمن بن موسى الازدي ، تحقيق: سيد عمران ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ب.ط) ، 1421هـ- 2001م .
13. التفسير الصافي ، الفيض الكاشاني ، صححه وقدم له وعلق عليه العلامة الشيخ حسين الأعلمي ، مؤسسة الهادي قم- إيران، الناشر مكتبة الصدر- طهران ، ط3 ، 1416هـ-1995م.
14. تفسير القرآن العظيم لإبن أبي زمنين ، الإمام أبي عبدالله محمد بن عبد الله ، تحقيق: أبي عبدالله ابن عكاشة ومحمد بن الكنز، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، مصر، ط1، 1423هـ-2002م.
15. التفسير الكاشف ، محمد جواد مغنية ، دار العلم للملايين بيروت- لبنان، ط3 ،1401هـ-1980م.
16. التفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، الرازي ، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ، ط1 ، 1421هـ- 2001م .
17. تفسير الكشاف ، للزمخشري ، رتبه وضبطه: محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتاب العربي بيروت- لبنان ، ط3 ، 1407هـ-1986م.
18. تفسير غريب مافي الصحيحين البخاري ومسلم ، الحميدي الاندلسي، تحقيق: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، مصر، ط1، 1415هـ- 1995م .

19. تفسير مجمع البيان ، الطبرسي ، تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت ، ط1 ، 1415هـ- 1995م.
20. تقريب القران الى الاذهان، الشيرازي، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع بيروت- لبنان ، ط1، 1424هـ- 2003م.
21. التيسير بشرح الجامع الصغير، المناوي ، مكتبة الإمام الشافعي الرياض- السعودية ، ط3 ، 1408هـ- 1988م.
22. جامع البيان في تأويل القرآن ، الطبري ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة بيروت- لبنان ، ط1 ، 1420هـ-2000م.
23. الدر النضيد على أبواب التوحيد ، سليمان بن عبد الرحمن الحمدان ، مكتبة الصحابة ، جدة، (ب.ط)، 1413هـ- 1992م .
24. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، الألوسي ، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1415هـ-1994م.
25. زهرة التفاسير ، أبي زهرة (ت1394هـ)، تحقيق: أبو إبراهيم حسانين ، دار الفكر العربي القاهرة- مصر ، (ب.ط.ت) .
26. سنن ابن ماجه ، ابن ماجة ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون ، دار الرسالة العالمية الرياض- السعودية، ط1 ، (ب.ت).
27. سنن أبي داود ، ابي داود ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي بيروت- لبنان ، (ب.ط ت).
28. سنن الدارمي، عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي، مطبعة الحديثة، دمشق،(ب.ط)، 1349هـ.
29. سنن النسائي ، النسائي ، تحقيق: عبد الفتاح ابو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب- سوريا ، ط2، 1406هـ- 1986م.
30. شرح رياض الصالحين ، محمد العثيمين ، مدار الوطن للنشر الرياض (ب.ط.ت).
31. شرح سنن أبي داود ، عبد المحسن بن حمد بن عبد الله ، مكتبة الرشد ، الرياض- السعودية ، (ب.ط.ت).
32. صحيح ابن حبان ، ابن حبان ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة بيروت- لبنان ، ط2 ، 1414هـ- 1993م.
33. صحيح البخاري، البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، ط5 ، 1414هـ-1993م.
34. في ظلال القرآن ، سيد قطب ، دار الشروق بيروت ، ط17 ،1412هـ- 1991م.
35. فيض القدير شرح الجامع الصغير ، المناوي ، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ، ط1 ، 1415هـ- 1994م.
36. قاموس الكتاب المقدس، نخبة من الأساتذة ذوي الأختصاص، مكتبة المشعل، بيروت، ط6، 1981م .
37. لطائف الاشارات ، القشيري ، تحقيق: ابراهيم البسيوني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب- مصر ، ط3 ، 1421هـ- 2000م.
38. مسند أحمد ، الامام احمد ابن حنبل ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و آخرون ، مؤسسة قرطبة - القاهرة ، ط2، 1420هـ- 1999م.

39. مع القرآن في آدابه ومعاملاته ، عبد الحسين طه حميد ، دار المعارف ، مصر ، ط1 ، 1969م .
40. معالم التنزيل ، البغوي ، تحقيق: محمد عبد الله النمر وآخرون ، دار طيبة للنشر والتوزيع الرياض- السعودية ، ط4 ، 1417هـ- 1997م.
41. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، النووي ، دار إحياء التراث العربي- بيروت ، ط2 ، 1392هـ- 1971م.
42. نظم الدرر ، البقاعي ، دار الكتاب الاسلامي القاهرة ، ط1 ، 1404هـ- 1984م.
43. النهاية في غريب الحديث والأثر ، المبارك الجزري ، تحقيق: طه الزاوي و محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، لبنان ، ط2 ، 1399هـ- 1979م .
44. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، النيسابوري ، تحقيق: صفوان عدنان داوودي ، دار القلم – الدار الشامية – سوريا ، ط1 ، 1415هـ- 1995م.

Reasons for the prohibition of entering paradise and its effects of faith and education

Hajar Hafood Hussein Ahmed

Abstract

In the name of Allah، peace and blessings be upon the Messenger of Allah and his family and companions. O God، we have given you a useful knowledge and bless us in what we have done، so that we may have light، and for all who seek the path of knowledge، you will answer the supplication.

This section deals with the taboos of entering Paradise، which are the reasons that prevent its entry، and touched on the religious and educational implications of these taboos. The narration of the taboos in this subject is given according to what the Holy Qur'an says and what the Sunnah of the Prophet Muhammad described as one of the first and greatest sins. And to address the effects of faith any spiritual reflection caused by these taboos by following them or ending them، and educational effects and what it represents by the reward and punishment in terms of the educator and the recipient in the prohibition of these taboos.

I have divided my research into two sections، in the first topic the reasons for the prohibition of entering Paradise، and in the second section of the effects of faith and education.